

وقيل الطاهرين تنبأ استبدل المعتزلة بهذه الآية  
 على ان افعال الله تعالى معللة بالاعراض واجيبوا بوجوه  
 منها ان لا فرق بين نبت الخبز الذي هو قوله تعالى  
 الصلاة يدرك الشجر وقوله تعالى فطعموه من بعد ذلك  
 ومعناه المقارنة فيكون معناه فزنت الخلق بالعبادة  
 اي خلقتهم وفضلت عليهم العبادة ومنها قوله  
 تعالى الله خالق كل شيء ومنها ما يدل على ان الاضلال  
 يفعل الله كقوله تعالى يصل من يشاء وامثالها ومنها  
 قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وقوله تعالى يفعل ما يشاء  
 ويحكم ما يريد فان قيل ما الحكمة في انه لم يذكر  
 الملايكة مع اولئك من اصناف المؤمنين وعبادتهم  
 اكثر من عبادة غيرهم من الكائنات قال تعالى بل  
 عباد مكرهين وقال تعالى لا يتكبرون عن عبادة  
 اجيب **بوجوه** احدتها ان الآية سبقت لبيان  
 قبح ما يفعل الكفرة من ترك ما خلقوا له وهذا يقتضي  
 بالحق والانس لان الكفر موجود فيهما دون الملايكة  
 ثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مبعوثا الي  
 الجن والانس فلما قال تعالى زدك مني ما يدكوب وهو كونه  
 الخلق للعبادة وخصص الله بالذكر في ذكر الانس  
 والجن فانه ان عباد الاصنام كانوا يوردون باب  
 الله تعالى فليسوا من خلق الله بكنهه وبطلهم مرفعي

تقدم

فهم بعيد عن الله تعالى وخلقهم لعبادته وخلق  
 لنزول درجاتنا لا يصح لعبادة الله فعباد الملايكة  
 وهم بعيدون الله تعالى كما قالوا ما تقدرهم الله ليقربوا  
 الي الله زني فقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا  
 ولهم دين كما الملايكة لان الامر فيهم كان مسلما من  
 العو وفذكر المنافع فيه لا يعها فعل الجن يتفادوا الملايكة  
 لان الجن من الاستتار وهم مستترون عن الخلق فذكر  
 الجن ليجوز الملايكة فيهم ولما خص سبحانه وتعالى  
 خلقهم في ارادة العبادة صرح بهذا المعنى بقوله تعالى  
**ما اراد منهم الا في وقت من الاوقات عمدا في النسي**  
 بقوله تعالى **من رزق اي شيء من الاشياء على وجهه**  
 فيفعل من جلب او رزق اي من رزق من الخلق نفع او ضرر  
 كما يفعل جنك من الموالى مع عبدهم فان ملائك العبيد  
 لما يملكونهم اي يعينونهم في تخصيص ما يشاءهم  
 وارزاقهم فاما تجوز في تجارة لينبغي ربحا او مرايبني  
 فلاحية يقبل ايضا او سلم في حرفة لينتفع باجرتة  
 او محتطب او محتش او مستق او طابخ او خابز وما  
 اسبه ذلك من الاعمال والمهين التي هي مرفق في اسباب  
 المعيشة وابواب الرزق لها الغني المطلق وكل شيء  
 مستقر الي **وما اراد** اصلا ان **يعلمون** كما انهم يوزنون  
 درقا خاصا هو الاطعام ويندرج في باطننا منهم

ن

Copyrighting University